

لسان العرب

(سرر) السَّرْرُ من الأَسْرَارِ التي تكتُم والسر ما أَخْفَيْتَ والجمع أَسْرَارٌ ورجل سَرْرِيٌّ يصنع الأشياءَ سَرْرًا من قوم سَرْرِيَّينَ والسريرةُ كالسَّرْرِ والجمع السرائرُ الليثُ السَرْرُ ما أَسْرَرْتَهُ به والسريرةُ عمل السر من خير أو شر وأَسْرَرْتُ الشيءَ كتمته وأَظْهَرَهُ وهو من الأَضْدَادِ سَرْرٌ تَهُ كتمته وسررته أَعْلَانَتْهُ والوجهانِ جميعاً يفسران في قوله تعالى وَأَسْرَرُوا الندامةَ قيل أَظْهَرُوا وقال ثعلبٌ معناه أَسْرُوا من رؤسائهم قال ابن سيده والأَوَّلُ أَصَحُّ قال الجوهري وكذلك في قول امرئ القيس لو يُسَرُّون مَقْتَلِي قال وكان الأَصْمَعِيُّ يرويه لو يُشَرُّون بالشين معجمة أَي يُظْهَرُونَ وَأَسْرَرُوا إِلَيْهِ حديثاً أَي أَفْضَى وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِ المودَّةَ وبالمودَّةِ وسارَّه في أُذُنِهِ مُسَارَّةً وسرَّاراً وتَسَارُّوا أَي تَنَاجَوْا أَبُو عبيدة أَسْرَرْتُ الشيءَ أَخْفَيْتَهُ وَأَسْرَرْتَهُ أَعْلَنْتَهُ ومن الإِظْهَارِ قوله تعالى وَأَسْرَرُوا الندامةَ لما رَأَوْا العذابَ أَي أَظْهَرُوا وَأَنشَدَ للفرزدق فَلَمَّ سَارَّ رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّ دَسِيْفَهُ أَسْرَرُ الحَرُّورِيُّ الذي كان أَضْمَرَا قال شمر لم أَجد هذا البيتَ للفرزدق وما قال غير أَي عبيدة في قوله وَأَسْرَرُوا الندامةَ أَي أَظْهَرُوا قال ولم أَسْمَعُ ذلكَ لغيره قال الأزهري وأهل اللغة أَنكروا قول أَي عبيدة أَشَدَّ الإِنكارَ وقيل أَسْرُوا الندامةَ يعني الرؤساءَ من المشركين أَسْرُوا الندامةَ في سَفَلَاتِهِم الذين أَضْلَوْهُم وَأَسْرُوا أَخْفَوْهَا وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين وسارَّه مُسَارَّةً وسرَّاراً أَعْلَمَهُ بسرهِ والاسم السَّرْرُ والسَّرْرُ مصدر سارَّرتُ الرجلَ سرَّاراً واستَسْرَرَّ الهلالُ في آخر الشهر خَفِيَ قال ابن سيده لا يلفظ به إِلاَّ مزيداً ونظيره قولهم استحجر الطينَ والسَّرْرُ والسَّرْرُ والسَّرْرُ والسَّرْرُ كله الليلة التي يَسْتَسْرَرُّ فيها القمرُ قال نَحْنُ صَيَحْنَا عامِراً في دارِها جُرْداً تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِها عَشِيَّةَ الهِلالِ أَو سرَّارِها غيره سَرْرُ الشهرِ بالتحريكِ آخِرُ ليلةٍ منه وهو مشتق من قولهم استَسْرَرَّ القمرُ أَي خفي ليلةَ السرارِ ربما كان ليلةً وربما كان ليلتين وفي الحديث صوموا الشهرَ وسرَّه أَي أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَقِيلَ مُسْتَهْلَكَةٌ وَقِيلَ وَسَطَةٌ وَسَرْرٌ كُلُّ شَيْءٍ جَوْفُهُ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الأَيامَ البيضَ قال ابن الأثير قال الأزهري لا أَعْرِفُ السرَ بهذا المعنى إنما يقال سرَّارَ الشهرِ وسرَّاره وسرَّره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس وفي الحديث أَن النبي A سَأَلَ رجلاً فقال هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً؟ قال لا قال فإذا أَفطرت من رمضان فصم يومين قال الكسائي وغيره السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَسْرَرُّ الهلالُ قال أَبُو عبيدة

وربما استسرَّ ليلة وربما استسرَّ ليلتين إذا تمَّ الشهر قال الأزهري وسرار الشهر بالكسر لغة ليست جيدة عند اللغويين الفراء السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين وسراره ليلة ثمان وعشرين وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين وقال ابن الأثير قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث إنَّ سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤالٌ زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يُستقبلَ الشهرُ بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجب على نفسه بنذر فلذلك قال له إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما والسُّرُّ النكاح لأنه يُكتم قال [] تعالى ولكن لا تُواعِدْوهنَّ سرّاً قال رؤية فَعَفَّ عن سرارها بعد الغساق ولم يضعها بينَ فِرْكِ وعَشَقٍ والسُّرُّ ينةُ الجارية المتخذة للملك والجماع فَعَلِيَّةٌ منه على تغيير النسب وقيل هي فَعُولَةٌ من السُّرِّ وقلبت الواو الأخيرة ياء طَلَبِ الخِفَّةِ ثم أُدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ثم حُوِّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقد تَسَرَّرَتْ وتَسَرَّرَتْ على تحويل التضعيف أبو الهيثم السُّرُّ الزِّنا والسُّرُّ الجماع وقال الحسن لا تواعدوهن سرّاً قال هو الزنا قال هو قول أبي مجلز وقال مجاهد لا تواعدوهن هو أن يَخْطُبَها في العدة وقال الفراء معناه لا يصف أحدكم نفسه المرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه واختلف أهل اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّرُها مالکها لم سميت سُرُّ ينةً فقال بعضهم نسيت إلى السر وهو الجماع وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأً فيقال للحُرَّةِ إذا نُكِحَتْ سرّاً أو كانت فاجرة سرُّ ينةً وللمملوكة يتسراها صاحبها سُرُّ ينةً مخافة اللبس وقال أبو الهيثم السُّرُّ السُّرُّورُ فسميت الجارية سُرُّ ينةً لأنها موضع سُرُّورِ الرجل قال وهذا أحسن ما قيل فيها وقال الليث السُّرُّ ينةٌ فَعَلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرَتْ ومن قال تَسَرَّرَتْ فَإِنَّه غلط قال الأزهري هو الصواب والأصل تَسَرَّرَتْ ولكن لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا تَطَنَّيْتُ من الظنِّ وقَمَّيْتُ أَطْفاري والأصل قَمَّصْتُ ومنه قول العجاج تَقَمَّصَّيَ البازي إذا البازي كَسَّرَ إنما أصله تَقَمَّصَّضُ وقال بعضهم استسرَّ الرجلُ جارِيَتَهُ بمعنى تسرَّها أي تَخَذَهَا سُرِّيَّةً والسرية الأمة التي بَوَّأَتْهَا بيتاً وهي فَعَلِيَّةٌ منسوبة إلى السر وهو الجماع والإخفاء لأن الإنسان كثيراً ما يَسُرُّها وَيَسْتُرُّها عن حرته وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة إلى الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ وإلى الأرض السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ والجمع السَّراري وفي حديث عائشة وذُكِرَ لها المتعةُ فقالت وإني ما نجد في كلام [] إلاَّ النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراي وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّرَتْ إذا اتَّخَذَتْ سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل

وهو تَسْرَرٌ رَتْ مِنْ السَّرِّ النِّكَاحُ أَوْ مِنَ السَّرْرِ فَأَبَدَلَتْ إِحْدَى الرِّاءَاتِ يَاءً وَقِيلَ أَصْلُهَا
الْيَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ فَاسْتَسْرَرَنِي أَيَّ اتَّخَذَنِي سَرِيَةً وَالْقِيَاسُ
أَنْ تَقُولَ تَسْرَرَرَنِي أَوْ تَسْرَرَانِي فَأَمَّا اسْتَسْرَرَنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سَرَّهُ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو مُوسَى لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ وَالسَّرُّ الذِّكْرُ قَالَ
الْأَفْوهُ الْأَوْدِيُّ لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغْيِيْرَ وَأَنْثَنِي مِنْ دُونِ نَهْمَةٍ شَبِيْرَهَا
حِينَ أَنْثَنِي وَفِي التَّهْذِيبِ السَّرُّ ذَكَرَ الرَّجُلَ فَخَصَّهُ وَالسَّرُّ الْأَصْلُ وَسِرُّ الْوَادِي
أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَهِيَ السَّرْرَةُ أَيْضًا وَالسَّرُّ وَسَطُ الْوَادِي وَجَمَعَهُ سُرُورٌ قَالَ الْأَعْشَى
كَبِيْرُ دِيْسَةِ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرْيْفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرُّورًا وَكَذَلِكَ
سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسُرَّتُهُ وَأَرْضُ سِرِّ كَرِيْمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَجَمَعَ
السَّرُّ سِرْرٌ نَادِرٌ وَجَمَعَ السَّرْرَةَ أَسْرَرَةً كَقَذَالٍ وَأَقْذَلَةٍ وَجَمَعَ السَّرْرَةَ
سَرَارُ الْأَصْمَعِيُّ سَرَارُ الْأَرْضِ وَسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ وَيُقَالُ أَرْضُ سِرِّاءٍ أَيَّ طَيِّبَةٌ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ سِرُّ بِيْسِنُ السَّرْرَةَ وَهُوَ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّرُّ مِنْ الْأَرْضِ
مِثْلُ السَّرْرَةَ أَكْرَمَهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَغْفِ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ وَاهْبِطْ بِهَا
مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمٌ قَالَ السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي وَكَاتِمٌ أَيَّ كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ وَلَمْ
يَبْسُ وَقَالَ لَبِيدٌ يَرْتِي قَوْمًا فَسَاءَ هُمُ حَمْدُ وَزَانَتُ قُبُورَهُمْ أَسْرَرَةً رِيْحَانٍ
بِرِقَاعٍ مُنَوَّرٍ قَالَ الْأَسْرَرَةُ أَوْ سَاطُ الرِّياضِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدُ الْأَسْرَرَةِ
سِرَارٌ وَأَنْشَدَ كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ
أَوْ وَسَطُهُ وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيَّ فِي أَفْضَلِهِمْ وَفِي الصَّحَاحِ فِي أَفْضَلِهِمْ وَفِي حَدِيثِ طَبِيْبَانِ
نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ أَيَّ مِنْ خِيَارِهِمْ وَسِرُّ النَّسَبِ مَحْضُهُ وَأَفْضَلُهُ وَمَصْدَرُهُ
السَّرْرَةَ بِالْفَتْحِ وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْخَالِصُ بِيْسِنُ السَّرْرَةَ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَأَمَّا
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمُقْلَاتُهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةٌ
الْفَضْلُ فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَهَا بِطَبِيْبَةٍ جَيِّدًا وَمُقْلَاتٌ ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيْبَةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا أَرَادَ بِالسَّرْرَةَ كُنْزَهُ الْفَضْلَ وَسَرَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مَحْضُهُ وَوَسَطُهُ وَالْأَصْلُ
فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوْضَةِ وَهِيَ خَيْرُ مَنَابِتِهَا وَكَذَلِكَ سُرْرَةُ الرُّوْضَةِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَهَا عَلَيْهَا
سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَاوَةٌ الْفَضْلِ أَيَّ زِيَادَةُ الْفَضْلِ وَسَرَارَةُ الْعَيْشِ خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ وَفُلَانٌ سِرُّ
هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ وَسِرُّ الْوَادِي أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَالْجَمْعُ أَسْرَرَةٌ مِثْلُ
قِنٍّْ وَأَقِنْنَةٍ قَالَ طَرَفَةُ تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ
مَوْلِيَّ الْأَسْرَرَةَ أَعْيَدِ وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي وَالْجَمْعُ سَرَارٌ قَالَ الشَّاعِرُ فَإِنَّ
أَفْخُرُ بِيْمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا التَّخْوِمَةَ وَالسَّرَارَا وَالسَّرُّ
وَالسَّرُّ وَالسَّرْرُ وَالسَّرْرُ كُلُّهُ خَطُّ بَطْنِ الْكُفِّ وَالْوَجْهَ وَالْجَبْهَةَ قَالَ الْأَعْشَى فَانْظُرْ

إلى كَفٍّ وأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي؟ يعني خطوط باطن الكف والجمع
أَسْرَرَةٌ وَأَسْرَارٌ وَأَسْرَارٌ يَرُ جمع الجمع وكذلك الخطوط في كل شيء قال عنتره
بِرْزُجَاةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَرَةٍ قُرْنَتِ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّامِ مُقَدِّمٌ وَفِي
حديث عائشة في صفته A تَبْدِرُقُ أَسْرَارِي وَجْهَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَسْرَارِي هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي
فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكْسَرِ فِيهَا وَاحِدُهَا سِرْرٌ قَالَ شَمْرُ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَبْرُقُ
أَسْرَارِي وَجْهَهُ قَالَ خُطُوطُ وَجْهِهِ سِرْرٌ وَأَسْرَارٌ وَأَسْرَارِي جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْأَسْرَارِي الْخُدَّانُ وَالْوَجْنَتَانُ وَمَحَاسِنُ الْوَجْهِ وَهِيَ شَابِيبُ الْوَجْهِ أَيْضًا وَسُدُجَاتُ الْوَجْهِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِّهِ وَرَوْ نَقَّ الْجَلَالَ
يَطَّارِدُ فِي أَسْرَرَةٍ جَبِينِهِ وَتَسْرَرَرَّ الثُّوبُ تَشَقَّقُ وَسْرَرَةٌ الْحَوْضُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ
فِي أَقْصَاهُ وَالسَّرَرَةُ الْوَقْدِيَّةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ
سُرَرَةِ الْمَوْلُودِ فَيَقْطَعُ وَالْجَمْعُ أَسْرَرَةٌ نَادِرٌ وَسَرَرَهُ سَرَرًا قَطَعَ سَرَرَهُ وَقِيلَ السَّرَرُ
مَا قَطَعَ مِنْهُ فَذَهَبُ وَالسَّرَرَةُ مَا بَقِيَ وَقِيلَ السَّرُّ بِالضَّمِّ مَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنَ السَّرَرَةِ
الصَّبِي يُقَالُ عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سَرُّكَ وَلَا تَقُلْ سَرْتُكَ لِأَنَّ السَّرَةَ لَا تَقْطَعُ وَإِنَّمَا
هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَطَعَ مِنْهُ السَّرُّ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا لُغَةٌ فِي
السَّرَرِ يُقَالُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وَسَرَرَهُ وَجَمَعَهُ أَسْرَةَ عَنِ يَعْقُوبَ وَجَمَعَ السَّرَةَ سَرَرًا
وَسَرَرَاتٍ لَا يَحْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَمَةً وَسَرَرَهُ طَعَنَهُ فِي سَرَرَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
نَسْرَرُهُمْ إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا وَإِنْ أَدْبَرُوا فَهَهُمْ مَنْ نَسَبُ أَيَّ نَطْعُنُهُ فِي
سُبَيْتِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وَهُوَ وَاحِدُ ابْنِ السَّكَيْتِ
يُقَالُ قَطَعَ سَرَّ الصَّبِيِّ وَلَا يُقَالُ قَطَعْتَ سَرَّتَهُ إِذْ نَمَا السَّرَةُ الَّتِي تَبْقَى وَالسَّرُّ مَا قَطَعَ وَقَالَ غَيْرُهُ
يُقَالُ لَمَّا قَطَعَ السَّرُّ أَيْضًا يُقَالُ قَطَعَ سَرُّهُ وَسَرَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ E وَوُلْدُ
مَعْدُورًا مَسْرُورًا أَيْ مَقْطُوعِ السَّرَرَةِ .

(* قوله « أَيْ مَقْطُوعِ السَّرَةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى مِنَ
الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ وَالْأَصْلُ مَقْطُوعِ السَّرِّ مِنَ السَّرَةِ وَإِلَّا فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ قَطَعْتَ
سَرَّتَهُ) وَهُوَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ مِمَّا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ وَالسَّرَرُ دَاءٌ يُأْخَذُ فِي السَّرَرَةِ
وَفِي الْمَحْكَمِ يُأْخَذُ الْفَرَسُ وَبَعِيرٌ أَسْرَرٌ وَنَاقَةٌ بِيَسْنَةَ السَّرَرِ بِأَخْذِهَا الدَّاءَ فِي سَرَّتِهَا
فَإِذَا بَرَكْتَ تَجَافَتْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا التَّفْسِيرُ غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ إِذْ نَمَا السَّرَرُ وَجَعُ يُأْخَذُ
الْبَعِيرُ فِي الْكِرْكِرَةِ لَا فِي السَّرَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو نَاقَةٌ سَرَرَاءٌ وَبَعِيرٌ أَسْرَرٌ بِيَسْنِ
السَّرَرِ وَهُوَ وَجَعٌ يُأْخَذُ فِي الْكِرْكِرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ فِي سَرَرَتِهِ
سَرَرٌ أَيْ وَرْمٌ يُؤْلِمُهُ وَقِيلَ السَّرَرُ قَرَحٌ فِي مُؤَخَّرِ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ يَكَادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ وَلَا
يَقْتُلُ سَرَرٌ الْبَعِيرُ يَسْرَرُ سَرَرًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقِيلَ الْأَسْرَرُ الَّذِي بِهِ الضَّبُّ

وهو ورَمٌ يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معد يكرِب المعروف
بِرَغْلَاءٍ يرثي أخاه شُرْحَبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلابِ الأَوَّلِ
إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِي كَتَجَافِي الْأَسْرَى فَوْقَ الطَّرَابِ مِنْ حَدِيثِ نَمَا
إِلَيَّ فَمَّ تَرُّ فَأُعِينِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي مُرَّةً كَالذُّعَافِ وَلَا أَكْتُمُهَا
النَّاسَ عَلَى حَرِّ مَلَاةٍ كَالشَّهَابِ مِنْ شُرْحَبِيلِ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْمَاحُ
فِي حَالِ صَبُوءَةٍ وَشَبَابٍ وَقَالَ وَأَبَيْتُ كَالسَّرِّاءِ يَرُوبُ صَبِيُّهَا فَإِذَا
تَحَزَّزَتْ عَنِ عِدَاءِ ضَجَّتِ وَسَرَّ الزَّزْدَ يَسُرُّهُ سَرًّا إِذَا كَانَ أَجُوفَ فَجَعَلَ
فِي جُوفِهِ عِوَاءً لِيَقْدَحَ بِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقَالُ سُرُّ زَنْدِكَ فَإِنَّهُ أَسْرُّ أَيَّ أَجُوفِ
أَيَّ أَحْشَى لِيَرِيَّ وَالسَّرُّ مَصْدَرُ سَرَّ الزَّزْدَ وَقِنَاةُ سَرَّاءُ جُوفَاءُ
بَيِّنَةٌ السَّرَرِ وَالسَّرِيرُ الْمُضْطَجَعُ وَالْجَمْعُ أَسْرَرَةٌ وَسُرُرٌ سَبِيوِيَةٌ وَمَنْ قَالَ
صِيدُ قَالَ فِي سُرُرٍ سُرُّ وَالسَّرِيرُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ عَلَى
سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَبَعْضُهُمْ يَسْتَثْقِلُ اجْتِمَاعَ الضَّمْتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ فَيُرَدُّ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِلَى
الْفَتْحِ لَخَفْتَهُ فَيَقُولُ سُرُرٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلُ ذَلِيلٍ وَذُلُلٍ وَنَحْوِهِ وَسَرِيرُ
الرَّأْسِ مُسْتَقَرُّهُ فِي مَرْكَبِ الْعُنُقِ وَأَنْشُدْ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السُّنْدِيلِ عَنِ شَعِيرِهِ وَالسَّرِيرُ مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَسَرِيرُ
الْعَيْشِ خَفُضُهُ وَدَعَاتُهُ وَمَا اسْتَقَرَّ وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ وَسَرِيرُ الْكَمِّ أَوَّلُ وَسَرِيرُهَا
بِالْكَسْرِ مَا عَلَيْهَا مِنَ التَّرَابِ وَالْقَشُورِ وَالطِّينِ وَالْجَمْعُ أَسْرَارُ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْفَرَقُّعُ
أَرْدَأُ الْكَمِّ طَعْمًا وَأَسْرَعُهَا ظَهْرًا وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ سَرَرًا قَالَ وَلَيْسَ
لِلْكَمِّ أَوَّلٌ عَرُوقٌ وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارُ وَالسَّرَرُ دُمْلُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبِتُ فِيهَا
وَالسَّرِيرُ شَحْمَةُ الْبَرْدِيِّ وَالسَّرُورُ مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبَرْدِ يَسَّرُ فَرَطِيَّتَهُ
وَحَسُنَتْ وَنَعُمَتْ وَالسَّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ أَنْصَافُ سُوقِ الْعُلا وَقَوْلُ الْأَعَشَى
كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَّ الْغَرِي فِي قَدِّ خَالِطِ الْمَاءِ مِنْهَا السَّرِيرُ يَعْنِي
شَحْمَةَ الْبَرْدِيِّ وَيُرْوَى السَّرُورُ وَهِيَ مَا قَدَمْنَاهُ يَرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِهَا الَّذِي اسْتَقَرَّتْ
عَلَيْهِ أَوْ غَايَةَ نَعْمَتِهَا وَقَدْ يَعْبُرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمُلْكِ وَالنَّعْمَةِ وَأَنْشُدْ وَفَارَقَ مِنْهَا
عَيْشَةً غَيْدَقِيَّةً وَلَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَرَرُ
يَسْرَرُ إِذَا اشْتَكَى سُرَّتَهُ وَسَرَرَهُ يَسْرَرُهُ حَيْسَاهُ بِالْمَسْرَرَةِ وَهِيَ أَطْرَافُ
الرِّيَاحِينَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّرَرَةُ الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيْحَانِ وَالْمَسْرَرَةُ أَطْرَافُ الرِّيَاحِينَ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْأَسْرَرَةَ طَرِيقَ النَّبَاتِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّرَرَةِ
الْكُفِّ وَأَسْرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي فِيهِمَا وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ وَأَسْرَرَةُ النَّبْتِ طَرَائِقُهُ
وَالسَّرَرَةُ النِّعْمَةُ وَالضَّرَرَةُ الشَّدَّةُ وَالسَّرَرَةُ الرِّخَاءُ وَهُوَ نَقِيضُ الضَّرَرَةِ وَالسَّرَرَةُ

والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ والمَسَرَّةُ كُلاهُمُ الفَرَحُ الأَخيرةُ عن السِّرافِي يُقالُ
سُرَّرْتُ بِرؤيةِ فلانٍ وسَرَّني لقاؤه وقد سَرَّرْتُه أَسَرُّهُ أَي فَرَّحْتُهُ وقال
الجوهري السُّرُورُ خلافُ الحُزنِ تقولُ سَرَّني فلانٌ مَسَرَّةً وَسُرَّهُ هو على ما لم يسمَّ
فاعله ويُقالُ فلانٌ سَرَّيرٌ إِذا كان يَسُرُّ إِخوانَه ويَبَدِّرُهُم وامرأةُ سَرَّةٌ ()
قوله « وامرأةُ سرَّة » كذا بالأصل بفتح السين وضبطت في القاموس بالشكل بضمها (وقومٌ
بَرُّونَ سَرُّونَ وامرأةُ سَرَّةٌ وسارَّةٌ تَسُرُّكُ كلاهما عن اللحياني والمثل الذي
جاء كُلهُ مُجَرِّمٌ بالخلاءِ مُسَرِّمٌ قال ابن سيده هكذا حكاه أَفْهَامُ لَقِيَطٍ إِنما جاء
على توهم أَسَرِّمٌ كما أَنشد الأخر في عكسه وبَلَدٍ يَغْضِي على الذُّعُوتِ يَغْضِي
كإِغْصَاءِ الرُّوَيِّ المَثْبُوتِ .
(* قوله « يغضي إلخ » البيت هكذا بالأصل) .

أَراد المَثْبُوتَ فتوهم ثَبَّتَهُ كما أَراد الأخر المَسْرُورَ فتوهم أَسَرَّهُ
وَوَلَدَتِ ثلاثاً في سَرَرٍ واحدٍ أَي بعضهم في إِثْرٍ بعض ويقال ولد له ثلاثة على سَرٍ
وعلى سَرَرٍ واحد وهو أَن تقطع سُرَّرُهُم أَشباهاً لا تَخْلَطُهُمُ أُنثى ويقولون ولدت
المرأةُ ثلاثة في سَرَرٍ جمع الصَّرَّةِ وهي الصيحة ويقال الشدة وتَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ
فلانٍ إِذا كان لئيماً وكانت كريمة فتزوّجها لكثرة ماله وقلة مالها والسُّرَرُ موضع على
أربعة أَمْيالٍ من مكة قال أبو ذؤيب بآيةٍ ما وَقَفَتِ والرِّكابُ وَيَبِينُ الحَجُّونُ
وَبِينُ السُّرَرِ التهذيب وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث كانت به
شجرة سُرَّ تحتها سبعون نبياً فسمي سُرَرًا لذلك وفي بعض الحديث أَنها بالمأزِمِينِ
من مَدِينَةٍ كانت فيه دَوْحَةٌ قال ابن عُمران بها سَرَّةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبياً أَي
قطعت سُرَرُهُمُ يعني أَنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي
السُرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين وفي حديث
السَّقَطِ إِنَّه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا ينزل
سُرَّةُ البصرة أَي وسطها وجوفها من سُرَّةِ الإِنسان فإنها في وسطه وفي حديث طاووس من
كانت له إِبِلٌ لم يُؤدِّ حَقَّها أَتت يوم القيامة كأَسَرِّ ما كانت تَطَّوهُ بأَخفافها
أَي كأَسَمَنٍ ما كانت وأَوفره من سُرِّ كلِّ شيء وهو لُبُّهُ ومُخَّصُّهُ وقيل هو من
السُّرُورِ لَأَنها إِذا سمت سَرَّتِ الناظرِ إِلَيْها وفي حديث عمر أَنه كان يحدثه عليه
السلامُ كأَخِي السَّرَّارِ السَّرَّارُ المُسَارَّةُ أَي كصاحب السَّرَّارِ أَو كمثل
المُسَارَّةِ لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن
الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدْعَا ثِرُّهُ من فرسه الغَيْلُ لبِنُ المرأةِ إِذا حملت وهي
تُرْضِعُ وسمي هذا الفعل قتلاً لَأَنه يفضي إِلى القتل وذلك أَنه بضعفه ويرخي قواه ويفسد

مزاجه وإِذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل
إِلاَّ أَنه لما كان خفيًّا لا يدرك جعله سرًّا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السَّرِّاءِ
السَّرِّاءِ البَطحاءُ قال ابن الأثير قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله قال ولا
أَدري ما وجهه والمِسَرَّةُ الآلة التي يُسَارُّ فيها كالمِمار والأَسَرُّ الدَّخِيلُ
قال لبيد وجَدِّي فارسُ الرَّعْشاءِ مِنْهُمْ رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدٌ ويروى
أَلَفٌ وفي المثل ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسَرِّ قال يضرب لكل أَمْرٍ متعالِمٍ مشهور وهي
حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأنَّ أباها لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء
السماء أخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ فطيبتهم به فنسب اليوم إليها وسَرَّارٌ وادٍ
والسَّرِيرُ موضع في بلاد بني كنانة قال عروة بن الورد سَقَى سَلَمَى وَأَيْنَ مَحَلٌّ
سَلَمَى؟ إِذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ والتَّسَرِيرُ موضع في بلاد غاضرة حكاها
أَبو حنيفة وأَنشد إِذا يقولون ما أَشْفَى؟ أَقُولُ لَهُمْ دُخَانٌ رَمْتٌ من
التَّسَرِيرِ يَشْفِينِي مما يَضُمُّ إلى عُمُرانَ حاطِبِيهِ من الجُنْدِيَّةِ جَزَلًا
غَيْرَ مَوْزُونِ الجنيبة ثِنْدِيٌّ من التسرير وأعلى التسرير لغاضرة وفي ديار تميم موضع
يقال له السَّرُّ وأَبو سَرَّارٍ وأَبو السَّرَّارِ جميعاً من كُنَاهم والسَّرُّورُ
القَطِينُ العالمُ وإِنَّه لَسُرُّورُ مالٍ أَي حافِظُه أَبو عمرو فلان سُرُّورُ مالٍ
وسُرُّورٌ تِي أَي حبيبي وخاصَّتِي ويقال فلان سُرُّورٌ هذا الأَمْرُ إِذا كان قائماً به
ويقال للرجل سُرُّورٌ .

(* قوله « سرسر » هكذا في الأصل بضم السينين) إِذا أَمَرته بمعالِي الأُمور ويقال

سَرُّورَتِي شَفَرَتِي إِذا أَحَدَدَدَتَهَا